هدية إلى أستاذى الدكتور اسماعيل لبى

(قرضت فى ١٩٩٦)

Dr. T. P. Mohammed Abdul Rasheed
Department of Arabic

عصر الأسى قلبى
فجرى العصير من عينى
وسل على خدى
ماء مالح بل ملبسى

صدمنى خبر تقاعد الدكتور اسماعيل،
لابى خليل الله هو مثيل،
فى التواضع والحب وخشية الله الوكيل،
فى الحلم والعلم وفاق كل عالم نبيل.

سعيد أنا بكونى طالبه
فى كلية فاروق قبل عشرين سنة
فمن الهون رفعنى إلى الرفعة
ومن درسه استفدت غير قلة.

أذكر حادثة صغيرة
أثرت فى حياتى كبيرة
وهي كتابته فى ورقتى للإجابة،
فى كاحشير، لامتحان نصف سنة،
تعليقا، أنى لم أجب حق الإجابة
ونذرنى فيه أنى على شفا حفرة،
فتركت الكسل وجهدت بهمة
ونجحت بالمركز الأول والرتبة المديحة.

نصحنى وهو يتبسم
وشجعنى وهو يثوسم
الفضل والتواضع فيه يتجسم
وللحق لبى وبه يعتصم

هاجر نبي الله اسماعيل إلى
مكة وسكن فى تلك الفلاة
مع أمه هاجر لإقامة الصلاة
كذا سمِيه هاجر كان طفلا
من "بتنام تتا" إلى "فاروق" للعلا.

كم من زمزم تدفق من جبل علمه
وكم من عطشى روى بمائه
إنك أيها الأستاذ فى الجامعة
أبقيت فيها صحفا باهرة.

ذكرى ماضيك يحييك من الونى
والفرح منه إلى الأبد يبقى
قسم الضاد فقد بغيابك المرجعا
فى الدين والأدب كنت المقصدا.

يا أستاذى الذى علمنى الأشعارا
أهديك بالحب والشكر أثمارا
أنتجتها أشجار الخيال شعوار
منظمة فى سلك الألفاظ دررا
وأنضجتها حرارة القلب أشعارا